

حمَامَاتِ بَطُوقِ

أَجِدُّكَ يَا حَمَامَاتِ بَطُوقِ فَقَدْ هَيَّجَتْ مَشْعُوفًا حَزِينًا^(١)
أَغْرَكَ يَا حَمَامَاتِ بَطُوقِ بَأْتِي لَا أَنَامُ وَتَهْجَعِينَا^(٢)
وَأْتِي قَدْ بَرَّانِي الْحُبُّ حَتَّى ضَمِنْتُ وَمَا أَرَاكَ تَغْيِيرِنَا^(٣)
أَرَادَ اللَّهُ مَخْلُوكَ فِي السَّلَامِي إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشْوَقِينَا^(٤)
وَلَسْتُ وَإِنْ حَتَّتْ أَشَدَّ وَجْدًا وَلَكِنِّي أُسِيرُ وَتُغْلِبُنِينَا
وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَنِّي أَحَلُّ عَنِ الْعَقَالِ وَتَغْقِلِينَا^(٥)
أَمَّا وَاللَّهِ غَيْرَ قَلِيٍّ وَبِغْضٍ أُسِيرُ وَلَمْ أَزَلْ جَزَعًا حَزِينًا^(٦)
لَقَدْ جَعَلْتَ دَوَاوِينَ الْغَوَانِي سَوَى دِيوَانٍ لَيْلِي يَمْحِينَا
فَقَدَّمَا كُنْتَ أَزْجَى النَّاسِ عِنْدِي وَأَقْدَرَهُمْ عَلَيَّ مَا تَطْلِبِينَا
أَلَا لَا تَنْسَيْنَ رُوعَاتِ قَلْبِي وَعِضْيَانِي عَلَيْكَ الْعَاذِلِينَا^(٧)

* * *

المؤنسة

تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَالسَّنِينَ الْخَوَالِيَا وَأَيَّامَ لَا نَخْشَى عَلَى اللَّهِوِ نَاهِيَا^(٨)
وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّمَحِ قَصْرَتْ ظِلُّهُ بَلَيْلِي فَلَهَانِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا

(١) الجد: الحظ. هيجت: أثرت. المشغوف: المولع والمحب.

(٢) تهجعين: تنامين.

(٣) براني: أتلفني، أهزلني تغيرين: تتغيرين.

(٤) المحل: الجذب. السلامي: عظم صغير مجوف.

(٥) العقال: الرباط.

(٦) القلي: البغض. الجزع: الخائف.

(٧) العصيان: المعاندة. العاذلين: اللاتمين.

(٨) الخوالي: الماضية. الناهي: المانع.